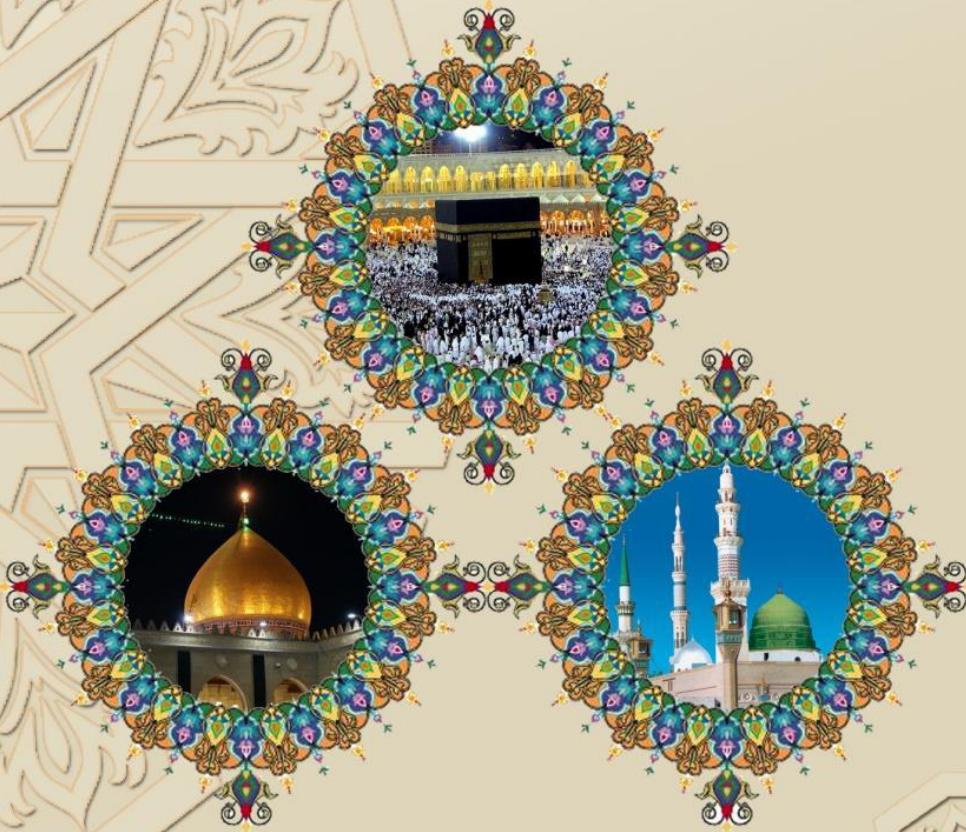


الاعتكاف

خلوة المخلوق بالخالق



الشيخ حسين ملا عبدالله الكويتي



الإِعْتِكاف

خلوة المخلوق بالخالق

مَحْفُوظٌ
جَمِيعُ الْحَقُوقِ

الطبعة الأولى

١٤٣٥ - ٢٠١٤ م

الإِعْتَكَاف
خَلْوَةُ الْمُخْلُوقِ بِالْخَالِقِ

حسين ملا عبدالله الكويتي الأحسائي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمَّا وَأَنْتَ ذُو الْحِلْمَاتِ فَلَا يَرَى
إِبْرَاهِيمَ مُصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهْرًا بَيْتِ
اللَّهِ أَكْبَرَ لِلطَّاغِيَنَ وَالْعَكَفِينَ وَالرُّكَعَ السَّاجِدِينَ ﴿١٢٥﴾ الْبَقْرَةُ / ١٢٥ .

صدق الله العلي العظيم

الإهداء

إلى من أتعب نفسه وصرف أوقاته لتربيتي

إلى من علمني تعاليم ديني

إلى من أركبني سفينة الحسين عليه السلام

إلى من سهرت وتحملت المتابع لأجلني

إلى من آثرت راحتني على عنائها

إلى من لسانها لهج بالدعاء لي بال توفيق والحفظ

إلى والدي الحبيبين أطال الله عمريهما

إلى من تقدم لراحتي وراحة أولادي

إلى أم ولدي علي ومحمد رضا

أهدي هذه السطور القليلة وأشركهم في الأجر والثواب

سائلا من الله القبول والتوفيق.

شكر وعرفان

لكل من ساهم معي في إنجاح هذا العمل وصرف من وقته
ليتفضل علي بفكرة أو نصيحة وأخص بالشكر كلاً من :

١ - سماحة الأستاذ السيد حسن السيد محمد اليوسف.

٢ - سماحة السيد عبدالله السيد جعفر الياسين.

الذين تفضلوا علي بمراجعة الكتاب وإبداء الرأي
وتصحيح بعض الأخطاء.

٣ - سماحة الشيخ فاضل الشيخ حسن الراضي من أجهد
نفسه لإخراج الكتاب بأفضل حله.

٤ - حرمنا أم علي وأختي اللتين قامتا بكتابته من نسخة
خطية إلى نسخة إلكترونية وتجهيزه للطبع.

حفظهم الله جمیعا وأطال في عمرهم في خیر وعافية
بحق محمد واله الطاهرين عليهم سلام الله أجمعین.

المقدمة

الحمد لله الأول قبل الإنشاء والإحياء والآخر بعد فناء الأشياء
الحمد لله الذي يحييني حين أناديه ويستر علي كل عورة وأنا
اعصيه ويعظم النعمة علي فلا أجازيه والصلوة والسلام على
محمد الأمين ﷺ هادي المضلين ومحرجم من الظلمات إلى النور
وعلى آلـه الطيين الطاهرين سُفن نجاة المؤمنين الخاطئين وأصحابه
المنتجبين الميامين .

حينما يعيش الإنسان في هذه الدنيا ويكبر ويتعلم ويعرف الله
سبحانه وتعالى ويتعرف على الوجود ويرى في خضم صراعات
الحياة طريق الهدایة ويرى طريق الغواية ويتعرف على الطريقين
بإلهام المولى سبحانه يجعل هذا الإنسان يميز طريق الخير من طريق
الشر وكما يقول الباري : ﴿وَنَفْسٌ وَمَا سَوَّاها فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا
وَتَقْوَاهَا﴾ الإنسان : ٣

يعرف الخير ويعرف الشر بفطرته التي فطره الله بها فربما هذا
الإنسان يتبع شهواته ورغباته ونفسه فيهلك ويشقى وربما يعصي

١٠ الإعتكاف خلوة المخلوق بالخالق

نفسه ويحارب رغباته وشهواته فينجو ويفوز مع الفائزين فوزاً عظيماً.

إذا عصى الله وأثقل كاهله بمعصية الله فلا يعني أنه صار هيناً على المولى سبحانه بل من كرم الله عليه أن فتح له باب التوبة حيث يقول ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبِلُ التَّوْبَةَ عَنِ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ﴾ التوبة: ١٠٤.

والغرض من هذا الباب هو الإنابة إلى الله والرجوع إليه والقرب منه سبحانه وتعالى وقد جعل الشارع المقدس عدة طرق للقرب من المولى سبحانه سواءً هذه الطرق للعصاة الذين نحن منهم أم للمعصومين المطهرين من الدنس فيسلكوا هذه الطرق بقصد الشكر لله سبحانه وتعالى على نعمائه التي أنعم بها عليهم وإرشاد عامة الناس على هذه الطرق ومن هذه الطرق (الإعتكاف).

فأردت أن أتكلّم في هذا الطريق الذي يسلك به العبد إلى الله جلّ وعلا وأردت أن يكون الكلام في فصول ثلاثة:

الفصل الأول

- ١ - تعريف الإعتكاف لغة و شرعاً.
- ٢ - أهمية الإعتكاف و حكمته.
- ٣ - فوائد الإعتكاف.

الفصل الثاني

فقه الإعتكاف و قد جعلت الأحكام فيه على رأي المراجع العظام كل من (السيد الخوئي "قدس سره" والسيد السيستاني ، والسيد الخامنائي "دام ظلهما الوارف" و يحتوي على :

- ١ - حكم الإعتكاف.
- ٢ - زمانه.
- ٣ - شروطه.
- ٤ - محرماته.
- ٥ - مستحباته.
- ٦ - مكروهاته.

الفصل الثالث

١٢ الإعتكاف خلوة المخلوق بالخالق

- ١ - الآداب التي يتحلى بها المعتكف.
- ٢ - نصائح للmentكفين.
- ٣ - برامج مقتربة للmentكف.

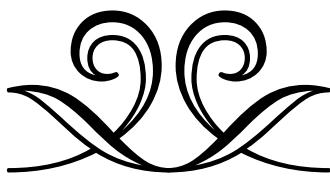
سائلًا المولى سبحانه وتعالى التوفيق والسداد والقبول إنه
سميع الدعاء.

حسين ملا عبدالله الكويتي

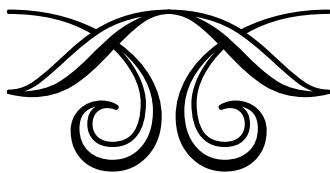
الأحساء_العمران

مولد سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام

٢٠/جمادى الثاني /١٤٣٣ هـ عصر يوم الجمعة



الْفَسْلُ الْمُبِّلُ



١) تعريف الإعتكاف

الإعتكاف في اللغة

١- قال في (لسان العرب) عكف على الشيء يعكرف
ويعكرف عكفاً وعكوفاً أقبل عليه مواظباً لا يعرف لا يصرف عنه
وجهه وقيل أقام ومنه قوله تعالى: ﴿يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ
لَهُمْ﴾^(١) أي يقيمون، ومنه قوله تعالى ﴿الَّذِي ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا
أَيْ مَقِيمًا﴾^(٢)، والعكوف الإقامة في المسجد قال الله تعالى
﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَساجِدِ﴾^(٣).

قال المفسرون وغيرهم من أهل اللغة: عاكفون مقيمون في
المساجد لا يخرجون منها إلا لحاجة الإنسان يصلّي فيه ويقرأ
القرآن.

(١) الأعراف: ١٣٨.

(٢) طه: ٩٧.

(٣) البقرة: ١٨٧.

ويقال لازم المسجد وأقام العبادة فيه عاكس ومنتظر
والإعتكاف والعكوف الإقامة على الشيء في المكان ولزومها^(١).

وفي تفسير التبيان للقمي : والعكوف اللزوم لأمر من الأمور
عకف عليه عکوفا ، فهو عاكس. والعكوف الإقبال على الشيء
وملازمته على سبيل التعظيم له كذا ذكره الراغب فيهما.

- ٢ - الإقامة (الاحتباس واللبث الطويل) على الشيء في
المكان^(٢) ، الإقامة على شيء معين في مكان معين سواء كان هذا
حسناً أو سيئاً ، سواء اللبث الجسماني أو الروحي فاللبث الطويل
في المسجد أو المخمر يسمى اعتكافاً^(٣) ، قال تعالى : ﴿ ما هذِهِ
الْتَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴾^(٤).

بيان المعاني : أراد النبي إبراهيم عليه السلام في قوله (ما هذه
الأصنام) استنكار ما يعبدون تحيراً لها وتقريراً لهم بعبادتها ،

(١) (لسان العرب) : ٩ / ٢٥٥.

(٢) رياض المسائل في تحقيق الأحكام بالدلائل ص ٥١٣ .

(٣) شهر رمضان للسيد فخرى الشرفا ص ١٤٤ .

(٤) الأنبياء : ٥٢ .

الفصل الأول.....١٧

وعبر عنها بالتماثيل وهي الصور المصنوعة المشبهة بالخلوقين من إنسان وحيوان وطير وحوت وغيرها، (عاكفون) أي ما بالكم مقبلون عليها ملازمون لها منهمكون في عبادتها.^(١)

الإعتكاف في الشريعة

(لبث مخصوص للعبادة) المكث في المسجد بقصد التبعد لله والتقرب إليه بفعل المستحبات وتهذيب النفس والإحاطة من الذنوب.^(٢)

معناه الروحي

هو اعتكاف القلب بأن يعلق المعتكف المؤمن قلبه بربه كما يعلق جسده في المسجد وكما يمكث ببدنه في المسجد.

فهل يا ترى يعتكف القلب؟!

أجل القلب يعتكف كما يعتكف الجسد.

وإذا كان الإعتكاف معناه الظاهري هو المكث في المسجد زماناً

(١) تفسير الميزان للطباطبائي ج ١ ص ٢٩٩.

(٢) منهاج الصالحين السيد السيستاني ج ١ ص ٣١٩.

لا ييرحه فإن معناه الروحي (الباطني) هو أن يكث القلب
مستأنساً بربه لا يلتفت إلى غيره.

نعم فما أحوجك إليها القلب إلى ربك ومولاك، لطالما
اعتكفت على الدنيا حتى كدت تهلك، واعتكفت على المال
مفكراً في جمعه وكنزه بشتى الوسائل والطرق حلال وحرام
فتعجبت وأتعجبت وما حصلت ماتريد وإن حصلت لم تقنع ولم
تشبع. واعتكفت على الجاه متطلعاً إليه باذلاً كل جهد للوصول
إليه فلم تحصل إلا الذل والهوان إن لم تكن قد حصلت عليه، أو
كان الفخر والإستكبار إذا نلت مبتغاك منه.

اعتكفت على الشهوات ليلاً نهاراً فنظرت إلى ما اشتهرت به
نفسك ومن هواء وما مال إليه قلبك وأكلت وشربت ما اشتهرت به
وصاحبت من اشتهرت ولم يبقى شيء إلا وتنينت فماذا بعد يا
قلب؟؟

لقد جربت كل عكوف وسلكت كل سبيل في الدنيا أتراءك
سعدت؟

كلا ما أراك إلا قد شقيت بل وجنتي التيه والخيرة والذل
والتعاسة والضنك لذلك إسمع أيها القلب واتبع ، خذ مني ما
يدلك على السعادة والسرور والأمل والعز والراحة والصفاء
وعلى الحياة الحقيقية إنها مع الله سبحانه وتعالى لا حياة للقلب إلا
مع الله لا سعادة حقيقة إلا مع الله عز وجل فعليك أيها القلب أن
تبعد الله وأن تفعل كما يفعل رسول الله ﷺ وكما يفعل الأنئمة
الأطهار من ذريته عليهم أفضل الصلاة وأذكي السلام.

فعليك أيها المؤمن أن تعكف القلب بالله عز وجل ورسوله
ﷺ والأئمة الأطهار عليهما السلام وسيفتح الله سبحانه وتعالى لك
أبواب الرحمة والكرم والعفو والمغفرة إنه سميع مجيب.

الإعتكاف عند العلماء

يقول أحد العلماء معرضاً للإعتكاف :

(قطع العلاقة عن الخلائق للإتصال بخدمة الخالق)

قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهَدِي نَهْمَمْ سُبْلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ

لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١﴾ .

الإعتكاف من أحب العبادات إلى الله سبحانه وتعالى فهو من الخلوة مع الله والإقطاع بالله عن غيره وفيه فن بناء الذات روحياً ومعنوياً، فن هدم الذنوب وحط الأوزار، فن تزكية النفس والصعود بها في سلم الكمال إلى الله، فن معرفة الله سبحانه والذوبان في عبادته و بالتالي الشعور بالطمأنينة والسعادة بلقاء العبد مع ربها.

وكما في الحديث القديسي: «كنت كنتاً مخفياً فأحببت أن أعرف فخلقتني لكي أعرف»^(٢).

ومن الواضح أن الله خلق الخلق لكي يتعرفوا عليه فإن محبة الله لكي يعرف، ليس لأجل نقصه، لأنه ليس بناقص حتى يكمله شيء، وإنما لأجل العطاء والإعطاء ولأجل مصلحة الناس فإن الله لا يزيد في ملكه شيء سواء عصوه الناس أم أطاعوه .

(١) العنكبوت: ٦٩

(٢) بحار الأنوار: ١٩٩/٨٧ ب ١٢ ح ٦ (بيان).

فالمؤمن المعتكف يتعرف على خالقه ورازقه والنعم والتفضل عليه القابل لدعائه وتضرعه والغافر لخطيئته فيرقى في مراتب الوعي والمعرفة والقرب من الكمال المطلق الذي هو حبيب من لا حبيب له وطبيب من لا طبيب له وأنيس من لا أنيس له.

لذلك ترى العلماء العظام يهتمون بهذه العبادة التي تقرب من ساحة الباري سبحانه ويخثون المؤمنين على الإعتكاف ويكتبون في وصاياتهم ذلك بأن يعتكف عنهم ولو مرة واحدة، لما لهذه العبادة من أنسٍ وقرب من الله سبحانه .

٢) أهمية الإعتكاف وحكمه

تُعد عبادة الإعتكاف من السنن المُغيبة والمنسية والمحظولة في أوساط المؤمنين فلا يعرفون عنها شيء سوى الإسم فقط، والسبب في ذلك هو عدم معرفة ما هو الإعتكاف وما أهميته وماليه من الأثر الإيجابي على النفس والمجتمع الذي يعيش فيه هذا المؤمن العنكف.

فمن أهمية هذه العبادة العظيمة أن النبي ﷺ كان يصر على تطبيقها، والعمل بها من السنن التي يحرص عليها ويوصي أمه ويوصي أهل بيته عليهما السلام على القيام بها والإهتمام بتأديتها. مما جعل أهل البيت عليهما السلام وبقية أصحاب رسول الله ﷺ يقيمونها أسوة وإقتداء برسول الله ﷺ الذي كان يعتكف من كل عام في العشر الأواخر من شهر رمضان الكريم ، فعن الإمام جعفر بن محمد الصادق ع عليهما السلام قال : «كان رسول الله ﷺ إذا

كان العشرة الأواخر اعتكف في المسجد وضررت له قبة من شعر
وشمرَ المئزر وطوى فراشه»^(١).

وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن
hammad، عن الحلبـي، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال: «كانت بدر في
شهر رمضان فلم يعتكف رسول الله عليه السلام فلما أن كان من قابل
اعتكف عشرين عشراً لعامه وعشراً قضاء لما فاته»^(٢).

وعنه عليهما السلام عن آبائه عن رسول الله عليهما السلام: «اعتكاف عشرة
في شهر رمضان تعدل حجتين، وعمرتين»^(٣).

من هذه الروايات الشريفة يتبيـن لنا أهمية ترك الإنـشغال بالدنيـا
والمـادة والركـض وراء زـخرف الدـنيـا ومشـاكـلـها وهمـومـها وملـذـاتـها
وـماـ فيهاـ منـ التعـقـيدـاتـ الغـيرـ مـنـتهـيـةـ، فـالـإـعـتـكـافـ يـدـعـونـاـ لـرـكـوبـ
سـفـينةـ النـجـاةـ بـالـمـناـجـةـ الصـادـقـةـ فـيـ لـيـاليـ الإـعـتـكـافـ وـ الإـخـتـلـاءـ معـ
الـحـبـوبـ الـحـقـيقـيـ الـذـيـ لـاـ حدـودـ لـحـبـتـهـ فـيـغـرـفـ مـنـ هـذـهـ المـناـجـةـ

(١) الفقيـهـ جـ ٢ـ صـ ١٨٤ـ .

(٢) الكـافـيـ بـابـ الـاعـتـكـافـ حـدـيـثـ ٢٦٦٩٩ـ .

(٣) وـسـائـلـ الشـيـعـةـ ٧ـ جـ ٣٩٧ـ .

معينه الروحي العذب ويجد الدواء الناجع لكل مريض بحب الدنيا حيث يتلذذ بدعائه وتهجده نحو الله بعيداً عن ضجيج الحياة وزخرفها وزبرتها ، فالتقرب إلى الله سبحانه وتعالى في مكانٍ خاص و الإنقطاع إليه يُكسب المرء طاقة كبيرة تساعدة على خوض غمرات الدنيا وغرورها فيعلق قلبه بالملائكة الأعلى سبحانه .

فحينما يقرأ هذا المؤمن المعتكف اللائذ إلى ربه من هذه الدنيا ومتفرد بحبيبه الحقيقي بعض كلمات الأدعية التي فيها قرب من الله فإن روحه تتعلق بالله سبحانه وتعالى ، و حينما يقول كلمات المعلم الملاهم في الذوبان في الله كلمات أمير المؤمنين وسيد الموحدين علي عليه السلام في دعاء كميل بن زياد النخعي عليهما السلام «واعمل لسانني بذكرك لهجاً وقلبي بحبك متّيماً ومنْ عليّ بحسن إجابتك وأقلني عشرتي واغفر زلتني فإنك قضيت على عبادك بعبادتك وأمرتهم بدعائك وضمنت لهم الإجابة فإليك يا رب نصبت وجهي وإليك يا رب مدلت يدي...»^(١).

(١) مفاتيح الجنان ص ١٢٠.

فإن هذا المؤمن إذا قال هذه الكلمات يُصبح قلبه مُنفتحاً لذكر الله مستقبلاً فيوضاته سبحانه والفوز برضاه جل شأنه والمعرفة التامة لدى المؤمن أن الله سبحانه هو المحتاج فإليه يfnز ويضج من ذنبه ويستغفر منها ويطلب حاجته من ربه عندما ينصب وجهه ويمد يده إليه سبحانه .

وحينما يقول الأمير عليه السلام : «إلهي هبني كمال الإنقطاع إليك وأنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك حتى تخرق أبصار القلوب حجب النور فتصل إلى معدن العظمة وتصير أرواحنا معلقة بعزم دسك ...»^(١) .

فالمؤمن المعتكف إذا قال هذه الكلمات وناجي الله بها فإنه بلا شك ينقطع إلى الله فإذا انقطع إليه أنار الله قلبه بنور الإيمان وتقشعـت عنه حجب الظلمـام وأخرجـ من الظلمـات والغيـ والبعد عن اللهـ وتصلـ إلى معدنـ العـظـمة وتصـيرـ روـحـه مـعلـقة بـعـزـ قدـسـ اللهـ وـحدـه لاـ شـريكـ لهـ .

(١) مفاتيح الجنان المناجاة الشعبانية ص ٢١٨

وللسير نحو الإنقطاع إلى رب العزة والجلال طرق متعددة وكلها تؤدي إلى الله ألا وهم سفن النجاة للدارين للدنيا والآخرة هم محمد ﷺ وعترته الطاهرة علیهم السلام أجمعين فهم يرسمون الطريق لمن أراد اللجوء إلى الله سبحانه وتعالى من خلال أدعيتهم المأثورة وتراثهم العظيم سلام الله عليهم أجمعين.

فعلى المؤمن أن يتمسك بهم وينهل من معينهم. فبهم يُسلك إلى الرضوان وعلى من جحد ولا يتهم غضب الرحمن.

٣) فوائد الإعتكاف

للاعتكاف فوائد كثيرة منها ما تعود على المؤمن المعتكف ومنها ما تعود على أسرته ومجتمعه نذكر بعضًا منها على سبيل المثال لا الحصر:

(١) تفرغ الإنسان بعض الوقت بربه سبحانه وتعالى، فالمؤمن في أيامه العادية تحكمه ضرورات الحياة، وضرورات العمل، فلا يمكن أن يؤدي الكثير من المستحبات العبادية، ولهذا فهو يقتصر على مقدار قليل معين من العبادات والأدعية والتعقيبات أما الإعتكاف، فهو المكث في المساجد للعبادة .. فيه يتفرغ الإنسان المؤمن، ويتنصل ويبتعد مؤقتاً عن الإنغال في الحياة الخاصة، والأعمال الاجتماعية ليؤدي لربه حقه ولنفسه حقها.

(٢) دورة تربوية ضرورية للإنسان المسلم، يستزيد فيها من ذكر الله، ومعايشة تصوراته عن الكون، والحياة، والوجود، ويذكر فيها أيام الله الخالية فتعيش روحه ويعيش قلبه، بالنشاط

٣٠ الإعتكاف خلوة المخلوق بالخالق

العبادي المكثف الجديد على النفس ، الذي لم يتضرر بالألفة ، وروتين العادة ، واقتطاع هذه الأيام المعدودة ضرورة تربوية من أجل الإعداد ، والتركيز الروحي .. وهو نظام اخترقه الله تعالى في منهجه التربوي لهذا الإنسان.

(٣) كسر روتين الحياة اليومية والإبعاد عن مشاغل الدنيا وأتعابها وهمومها ومغرياتها ، ففي الإعتكاف العزلة المؤقتة عن الناس ، وإتاحة الفرصة لمراجعة النفس ، ومحاسبتها واختبارها.. فأنت في خضم العمل الاجتماعي مملوك لمهمازك الاجتماعية وهذا مما يضعف أصالة الفعل ، وإيداع النشاط ، ومن مراجعة الذات ، وتقييمها وبالتالي مؤقتاً من العمل الاجتماعي ، وسفافس الحياة الصغيرة ، وحتى عن العمل الفكري يتتيح للإنسان أن يراجع ذاته ، وينظر في عيوبها ، ويعيّمها تقييماً شاملاً ، ولينطلق بعد ذلك في مواقفه عن طوعية و اختيار ، وتلقائية ، و إخلاص ولزيز من ثبته الديني ، وتركيز علاقته بالله تعالى وانقطاع رجائه عمن سواه.

- (٤) جعل أيام من عمر الإنسان خالصة لله وحده يناجيه ويرغب إليه زاهداً مبتعداً عن غيره ملتجئاً به إلى سبحانه.
- (٥) تربية النفس وإعدادها وبناؤها بحيث يكسر طغيانها وجبروتها، ومخالفتها هواها.. حيث يتمثل في الصوم إذ (لا اعتكاف إلا بصوم) حيث يعين على تزكية النفس ومخالفتها في الأكل والشرب والجماع، وفيه الإمتناع عن المراء والجدال وما تتوقد به نفسه.
- (٦) محاسبة النفس على ما اقترفت من آثام وتطهيرها من الخطايا والذنوب.
- (٧) طريق من طرق التوبة والإنابة والرجوع إلى الله سبحانه وتعالى.
- (٨) إعداد النفس بأن تكون صالحة مؤمنة مستعدة للتعامل مع المجتمع بالحكمة والموعظة الحسنة ومع العيال بالحب والألفة والتربية الصالحة.
- (٩) عبادة تجمع فيها الكثير من الطاعات والقربات التي تقرب من الباري سبحانه .

فهي تجمع الصيام وفيه مواساة الفقراء وتذكر عطش وجوع يوم القيمة وفيها الصلاة وبالصلاحة راحة قلب المؤمن وطمأننته وفيها تلاوة القرآن وقيام الليل من صلاة ودعا، وفيها ذكر الله الذي تطمئن به القلوب من المؤمنين.

﴿الَّذِينَ آمُوا وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ﴾^(١).

ومن هنا كان الاعتكاف.. إحدى الضرورات الدورية المهمة للمؤمن حيث يتخلّى فيها عن رداء التصرف، ويحّص ذاته من شوائب الرياء والسمعة والإنداد إلى الناس ويتجلّى فيه الإخلاص، والتثبت، والتركيز، الديني.. تركيز العلاقة بالله تعالى.. ونشير أخيراً.. إلى أن الإسلام لا يشجع العزلة التامة المستمرة عن الناس فإن في هذا أخطاراً كبيرة على النفس، وتنافي مع ما يعده الإسلام للإنسان المسلم من أدوار إجتماعية، وعطاء إجتماعي متميز.. ولهذا يؤكّد الإسلام في نصوص كثيرة على أن لا يكون الإعتكاف إلا في مسجد جامع تقام فيه الصلاة جماعة.

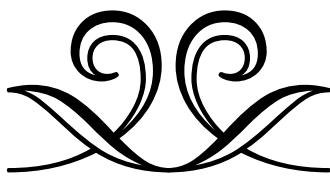
(١) الرعد: ٢٨.

هذه بعض فوائد الإعتكاف حتى وإن كان فيه مشقة وتعب وعناء على المعتكف إلا أنه يحصل من الله على الثواب الجزيل فالله سبحانه وتعالى لا يضيع عمل عامل من ذكر أو أنسى حيث قال و قوله الحق : ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِي لَا أُضِيقُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكْرٍ أَوْ أَنْسَى﴾^(١).

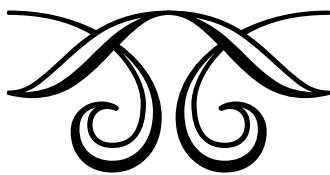
الثواب الجزيل من الله عز وجل لمن فعل هذه العبادة المستحبة. كما يقول الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن آبائه عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إعتكاف عشر في شهر رمضان تعدل حجتين و عمرتين»^(٢).

(١) آل عمران : ١٩٥.

(٢) وسائل الشيعة ٧ / ٣٩٧ ج ٣.



الفنان
الفني



فقه الإعتكاف

١- حكم الإعتكاف

حكم الإعتكاف في أصل الشرع هو (الاستحباب).

وربما يكون واجب ويكون واجب بطارئ يطرأ على المكلف
إما بنذر أو عهـد أو ميـن أو إجـارة^(١) ونحوـها^(٢).

٢- زمان الإعتكاف

يـصح الإـعتـكاف فـي كـل وـقـت يـصـح فـي الصـوم سـوـاء كان هـذـا
الصـوم واجـباً أم مستـحـباً وأفـضلـه فـي شـهـر رـمـضـان وأفـضلـها فـي
العـشـرة الـأـوـاـخـر مـنـهـ.

لـما روـي عن رـسـول الله ﷺ كان يـفـعـل ذـلـكـ .

فـفي روـاـية عن أـبـي عـبـدـالـلـه عـلـيـهـ السـلـامـ قالـ : « اعتـكـاف رـسـول الله ﷺ فـي شـهـر رـمـضـان فـي العـشـرة الـأـوـلـ، ثـم اعتـكـاف فـي الثـانـيـةـ فـي

(١) العروة الوثقى ج ٢ ص ٤٧٩.

(٢) تحرير الوسيلة ج ١ ص ٢٧٢.

العاشر الوسطى، ثم اعتكف في الثالثة في العشر الأواخر ثم لم يزل صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعتكف في العشر الأواخر»^(١).

٣- شروط الإعتكاف

هناك عدة شروط قد شرعها الشارع المقدس حتى يكون الإعتكاف صحيحاً هي:

الأول: النية (نية القربة إلى الله) فتصح النية فيه ولو تبييناً عند السيد السيستاني "دام ظله" أما السيد الخوئي بَرَحْمَةَ اللَّهِ فتوجب المقارنة مع أول وقته.

نعم لو قصد الشروع فيه وقت النية في أول الليل كفى.

الثاني: الإيمان فهو شرط في قبول الأعمال.

الثالث: العقل فلا يصح من الجنون ولو أدواراً (تأتيه نوبات جنون) في دوره ولا من السكران وغيره من فاقدي العقل.

الرابع: الصوم فلا يصح الإعتكاف من المسافر في غير الموضع التي يجوز له الصوم فيها ولا من الحائض والنفساء ولا في

(١) وسائل الشيعة ج ٧ ص ٣٩٧

العيددين فلو كان يومين في رمضان والثالث في العيد لم يصح منه الإعتكاف ، ففي الرواية عن أبي عبدالله عليهما السلام : « لا إعتكاف إلا بصوم »^(١).

الخامس : أن يكون ثلاثة أيام فلا يصح أقل من ذلك أما إذا زاد فلا بأس به وإن كان الزائد يوماً أو بعضه أو ليلة أو بعضها ولا حدّ لأكثره ، نعم لو اعتكف خمسة أيام وجب السادس . وأن يكون من طلوع فجر اليوم الأول إلى غروب شمس اليوم الثالث مع دخول الليلتين المتوسطتين فيما بينهما .

السادس : أن يكون في المسجد الجامع فلا يجوز الإعتكاف في مسجد السوق أو مسجد القبيلة ، أو يكون الإعتكاف في البيت أو في الدار مثلاً ، لرواية الحلبـي عن أبي عبدالله عليهما السلام قال : « سُئل عن الإعتكاف فقال : لا يصح الإعتكاف إلا في المسجد الحرام أو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مسجد الكوفة أو مسجد الجماعة

(١) وسائل الشيعة ج ٧ ص ٤٠١.

وتصوم مادمت معتكفاً^(١).

وعن عمر بن يزيد ، قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما تقول في الإعتكاف ببغداد في بعض مساجدها؟ فقال : لا إعتكاف إلا في مسجد جماعة قد صلى فيه إمام عدل صلاة جماعة ولا بأس أن يعتكف في مسجد الكوفة والبصرة ومسجد المدينة ومسجد مكة^(٢).

السابع : إذن السيد بالنسبة إلى مملوكه سواء كان قناً (عبدًا) أو مدبراً (أجير) أو أم ولد (جارية) ، وكذلك إذن الوالد أو الوالدة على ولدهما إذا كان مستلزمًا لإيدائهما شفقة عليه وأما مع عدم المنافاة والإيذاء فلا يعتبر (لايشترط) إذنهم وكذلك الزوجة بالنسبة إلى زوجها إذا كان منافيًّا لحقه ، أما إذا خرجت من غير إذن زوجها فبطل اعتكافها لأن خروجها بغير إذنه يعد حراما عند السيد السيستاني "دام ظله" وهي مأثومة على الخروج .

(١) وسائل الشيعة ج ٣٩٨ ص .

(٢) وسائل الشيعة ج ٧ ص ٤٠١ .

الثامن : إستدامة اللبث في المسجد فلو خرج عمداً اختياراً لغير الأسباب المبيحة بطل من غير فرق بين العالم بالحكم والجاهل به أما لو خرج نسياناً إحتاط على أن يكون إعتكافه بطل في هذه الحالة. وإذا خرج مُكرهاً فلا يبطل.

أما إذا خرج لضرورة عقلاً أو شرعاً أو عادةً كقضاء الحاجة من بول أو غائط أو للإغتسال من الجنابة أو الإستحاضة فإنه لا يبطل إعتكافه كذلك.

بعض المسائل في أحكام الاعتكاف

• إليك أخي القارئ الكريم بعض الأحكام المتعلقة بشروط صحة الإعتكاف موافقة لرأي بعض علماؤنا العظام وننوه إذا وجد خلاف في الحكم :

مسألة ١ : لا يجوز العدول بالنية من اعتكاف إلى غيره وإن اتّحدا في الوجوب والندب ، ولا نيابة عن ميت إلى آخر أو إلى حي أو نيابة عن غيره إلى نفسه أو العكس .

٤٢ الإعتكاف خلوة المخلوق بالخالق

مسألة ٢ : الظاهر عدم جواز النيابة عن أكثر من واحد في اعتكاف واحد ويجوز إهداه الثواب . فيصح إهداوه إلى متعددين أحياءً أو أمواتاً مختلفين أما النيابة فعن واحد فقط .

مسألة ٣ : لا يعتبر في صوم الإعتكاف أن يكون لأجله ، بل يعتبر فيه أن يكون صائماً أي صوم كان واجباً أو مستحباً أو استئجاراً .

مسألة ٤ : يجوز قطع الإعتكاف المندوب (المستحب) في اليومين الأولين ومع تامهما يجب الثالث ، وأما المندور فإن كان معيناً فلا يجوز قطعه مطلقاً .

مسألة ٥ : لو نذر اعتكاف يوم أو يومين فإن قيد بعد الزيادة بطل نذر وإن لم يقيده صح ووجب ضم يوم أو يومين لإكمال الثلاثة .

مسألة ٦ : لو نذر اعتكاف ثلاثة أيام معينة أو أزيد فأتفق كون الثالث عيضاً بطل النذر من أصله ، ولا يجب عليه قضاوته لعدم انعقاده .

مسألة ٧ : لو نذر اعتكاف ثلاثة أيام من دون الليلتين المتوسطتين لم ينعقد كذلك.

مسألة ٨ : إذا نذر اعتكاف شهر فإن الليلة الأولى جزء من الشهر إلا إذا كان المقصود منه ثلاثين يوماً لا ما بين الهلالين.

مسألة ٩ : لو نذر شهر وجب التتابع حتى إكمال الشهر، وأما لو نذر مقدار الشهر جاز له التفريق ثلاثة إلى أن يكمل الشهر.

مسألة ١٠ : لو نذر اعتكاف خمسة أيام وجب أن يضم إليها سادساً سواء تابع أو فرق بين الثلاثة .

مسألة ١١ : يعتبر في الإعتكاف الواحد وحدة المسجد فلا يجوز أن يجعله في مسجدين سواء كانوا متصلين أو منفصلين ، نعم لو كانوا متصلين على وجه يعد مسجداً واحداً فلا مانع .

مسألة ١٢ : سطح المسجد وسردابه ومحرابه منه ، وكذلك مضافاته إذا جعلت جزء منه كما لو وسع المسجد فيه.

٤٤ الإعتكاف خلوة المخلوق بالخالق

مسألة ١٣ : إذا عين موضعًا خاصاً من المسجد مثلاً لاعتكافه لم يتعين وإنما يكون في المسجد عامة وعليه فاعتكافه صحيح ويكون تعينه لغواً.

مسألة ١٤ : إذا شك في موضع من المسجد أنه جزء منه أو من مرافقته (خدماته) لم يجري عليه حكم المسجد إذا لم تكن إمارة على جزئيته .

مسألة ١٥ : لو اعتكف في مكان بإعتقداد المسجدية أو الجامعية فبان الخلاف تبين البطلان.

مسألة ١٦ : يصح الإعتكاف من الصبي المميز فلا يشترط فيه البلوغ على الأقوى على رأي السيد السيستاني وكذلك السيد الخوئي والسيد الخامنئي . بل والكثير من المراجع العظام.

مسألة ١٧ : يجوز للمعتكفين الخروج من المسجد لإقامة الشهادة أو حضور صلاة الجمعة وتشييع الجنائز والصلاحة عليها وتغسيلها وتكتفينها ودفنها ولعيادة المريض ، والأحوط مراعاة أقرب الطرق عند الخروج ويجب عدم زيادة المكث عن قدر الحاجة والضرورة ويجب أن لا يجلس تحت الظلal مع الإمكان بل

والأحوط أن لا يمشي تحته أيضاً وعدم الجلوس مطلقاً إلا مع
الضرورة كالضعف الشديد الذي لا يتحمل عادة .

لما رواه داود بن سرحان، قال: كنت بالمدينة في شهر
رمضان، فقلت للصادق عليه السلام: إني أريد أن اعتكف فماذا أقول
وماذا أفرض على نفسي؟ فقال: «لا تخرج من المسجد إلا حاجة
لا بد منها ولا تقع تحت ظلال حتى تعود إلى مجلسك»^(١).

كما يجوز له الخروج لقضاء حاجة أخيه المسلم لما رواه
الصدوق - عن ميمون بن مهران، قال: كنت جالسا عند الحسن
بن علي عليهما السلام، فأتاه رجل فقال له: يا ابن رسول الله إنّ فلانا له
عليّ مال ويريد أن يحبسني، فقال: «والله ما عندي مال فأقضى
عنك» قال: فكلمه فلبس عليه السلام نعله، فقلت له: يا ابن رسول
الله أنسىت اعتكافك؟ فقال: «لم أنس ولكنني سمعت أبي يحدّث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: من سعى في حاجة أخيه المسلم فكأنما

٤٦ الإعتكاف خلوة المخلوق بالخالق

عبد الله عزّ وجلّ تسعة آلاف سنة صائماً نهاره قائماً ليله»^(١).

مسألة ١٨ : لو أجب في المسجد ولم يكن الإغتسال فيه وجب عليه الخروج ولو لم يخرج بطل اعتكافه لحرمة لبته وهو مجنوب في المسجد.

مسألة ١٩ : إذا غصب مكاناً من المسجد سبق إليه غيره بأن أزال فراشه أو جلس عليه بطل إعتكافه (فيه تأمل على رأي السيد الخوئي أي لا يفسد الإعتكاف به) (كذلك السيد السيستاني) إلا إذا كان ناسياً أو جاهلاً أو مكرهاً أو مضطراً فإنه لم يبطل إعتكافه.

مسألة ٢٠ : لو خرج لضرورة وطال خروجه بحيث افتح صورة الإعتكاف بطل إعتكافه.

مسألة ٢١ : لا فرق في اللبس في المسجد بين أنواع فيه من القيام والجلوس والنوم والمشي ونحو ذلك ، فاللازم الكون في المسجد بأي صورة كانت .

(١) الفقيه ٢ : ١٢٣ - ١٢٤ - ٥٣٨ .

مسألة ٢٢ : الميضات ودورات المياه تعتبر خارجة عن المسجدية فلا يجوز الخروج إليها إلا للضرورة. وعليه لو أفسد وضوئه وأراد التجديد إستحباباً يجب أن يجدد في المسجد ولو خرج فسد اعتكافه فلا يصح التجديد خارج المسجد إلا للصلوة الواجبة.

مسألة ٢٣ : التشاغل بالأمور الدنيوية على وجه تنمحي به صورة الإعتكاف مبطل له وإن كان عن إكراه أو اضطرار. أما التشاغل بالخياطة والنساجة ونحوها التي لا تنمحي صورة الاعتكاف فيجوز وإن كان الأحوط إستحباباً الإجتناب عند السيدين .

٤ - محظيات الإعتكاف (تروكات المعتكف)

يحرم على المعتكف عدة أمور يجب عليه الإبعاد والإنتهاء عنها :

١ - الخروج من المسجد لغير حاجة ملحة وفيها تفصيل قد ذكرناه .

٢ - مباشرة النساء بالجماع والأحوط وجوباً إلحاق اللمس والقبيل بشهوة به وكذلك المباشرة بما دون الفرج كالتفحيد ونحوه ولا فرق بين الرجل والمرأة، قال تعالى: ﴿وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾^(١).

٣ - الإستمناء وإن كان على الوجه الحلال كالنظر إلى الزوجة الموجب له .

٤ - إستخدام وشم الطيب مطلقاً حتى الرياحين^(٢) مع التلذذ والإستمتاع برائحتها ولو للشراء إلا للضرورة كالتداوي وأما إذا كان من غير تلذذ كفافد حاسة الشم فلا بأس في ذلك.

٥ - البيع والشراء بل مطلق التجارة إلا مع الضرورة التي لا بد منها كالبيع والشراء من أجل الأكل والشرب والأشياء التي تمس حاجة المعتكف ولم يكن التوكيل أو ما يحکمه .

٦ - المماراة والجادلة على أمر ديني أو دنيوي بقصد الغلبة وإظهار الفضيلة، وأما إذا كان القصد هو إظهار الحق ورد الخصم

(١) سورة البقرة آية ١٨٧ .

(٢) الرياحين كل نبات ذات رائحة عطرة .

عن الخطأ وتبين الصواب فلا بأس به بل هو من أفضل العبادات لأن فيه تدارس العلم.

بعض المسائل في محرمات الإعتكاف

مسألة ١ - كل ما يبطل الصوم يبطل الإعتكاف وإذا وقع في النهار من حيث إشتراط الصوم فيه بطلان الصوم يوجب بطلان الإعتكاف كالأكل والشرب، والكذب على الله ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰتَهُ سَلَامًا والأئمة الأطهار عَلَيْهِمُ الْكَفَافُ ، رمس الرأس في الماء (السيستاني غير مبطل للصوم لكنه مكره كراهة شديدة)، تعمد البقاء على الجنابة من الليل، الإحتقان بالماء - في الشرج - ، الإستمناء، تعمد إدخال الغبار والدخان الغليظين إلى الحلق، تعمد القيء.

مسألة ٢ - لا فرق في حرمة المذكورات على المعتكف بين الليل والنهار.

مسألة ٣ - إذا صدر من المعتكف أحد المحرمات المذكورة سهواً فالظاهر عدم بطلان اعتكافه (يبطل عند السيد الخوئي وخصوصاً في الجماع).

.....٥٠ الإعتكاف خلوة المخلوق بالخالق

مسألة ٤ - إذا فسد الإعتكاف بارتكاب أحد المبطلات فإن كان الإعتكاف واجباً معيناً وجوبه على الأحوط، وإن كان واجباً غير معين وجوبه إستئنافه (أي إعادته) إلا إذا كان مشروطاً فيه أو في ندره الرجوع فإنه لا يجب قضاوته أو استئنافه، وكذا يجب قضاوته إذا كان الإفساد بعد اليومين ودخوله في الثالث، وأما إذا كان قبلها فلا شيء عليه أما إذا كان مندوباً مطلقاً وأفسده فلا مانع من قضائه.

مسألة ٥ - لا يجب الغور في القضاء وإن كان ذلك أحوط كما أنه لا يجوز تأخيره بحد يعد تهاوناً وتوانياً في أداء الواجب (السيستانى) أما (الخوئي) مطلقاً .

مسألة ٦ - إذا باع أو أشتري في حال الإعتكاف لم يبطل بيعه وشراؤه وإن بطل إعتكافه.

مسألة ٧ - إذا أفسد الإعتكاف الواجب بالجماع ولو ليلاً وجبت الكفاره.

مسألة ٨ - لا تجب الكفاره إذا أفسد الإعتكاف بغير الجماع وإن كانت الكفاره أحوط إستحباباً.

مسألة ٩ - كفارة الإفساد بالجماع: السيد الخوئي: يجمع بين
أ- عتق رقبة. ب- صوم شهرين متتابعين. ج- إطعام ستين
مسكين على نحو الفتوى، أما السيد السيستاني مخير وإن كان
الترتيب أحوط إستحباباً عنده ، السيد الخامنئي مخير.

مسألة ١٠ - إذا كان الإعتكاف واجباً وكان في شهر رمضان
وأفسده بالجماع في النهار فعليه كفارتين إحداهما للإعتكاف
والثانية للإفطار في شهر رمضان .

مسألة ١١ - إذا كان في صوم قضاء شهر رمضان وأفطر
بالمجامع بعد الزوال فعليه الكفارتين أيضاً للإعتكاف وللقضاء.

مسألة ١٢ - إذا نذر الإعتكاف في شهر رمضان وأفسده
بالمجامع في النهار وجبت عليه ثلاث كفارات إحداهما للإعتكاف
والثانية خلف النذر والثالثة للإفطار في نهار شهر رمضان.

مسألة ١٣ - إذا جامع إمرأته المعتكفة وهو معتكف في نهار
شهر رمضان فالأحوط أربع كفارات إثنان عنه وإثنان عن زوجته
(الكفارات الأربع ثلاثة على الزوج - صيام و نذر و إفساد -
وواحدة عن الزوجة - صوم ♦ على رأي السيدين أيضاً)

مسألة ١٤ - إذا حاضت المرأة أو نفست وهي معتكفة، لزمنها الخروج من المسجد بلا خلاف لأنّ الحيض حدث يمنع اللبس في المسجد، فهو كالجنابة وآكد منه، ولقول الصادق عليه السلام: « إنّها ترجع إلى بيتها »^(١).

مسألة ١٥ - إذا مرض المعتكف مرضًا يخاف منه تلوث المسجد، كإدرار البول وانطلاق البطن (إسهال) والجرح السائل، فإنه يخرج منه إجماعاً صيانة للمسجد عن النجاست، وإذا بريء بني على اعتكافه، ولا يبطل ما تقدم إلاّ أن يكون أقلّ من ثلاثة أيام. وينقطع به التتابع.

مسألة ١٦ - إذا كان المرض خفيفاً يمكنه معه المقام في المسجد، ولا يتضرر بالصوم، وجب عليه إكمال إعتكافه الواجب، ويستحب إتمام المندوب، فإن خرج فيهما، بطل اعتكافه، وذلك كوجع ضرس وصداع يسير والحمى البسيطة وما أشبهه مما لا يوجب الإفطار.

مسألة ١٧ - إذا كان المرض ثقيلاً يفتقر معه إلى الإفطار، ويحتاج إلى الفراش والطبيب والمعالجة، خرج من المسجد فإذا بريء أتم اعتكافه إن كان لم يدخل في اليوم الثالث، وإذا دخل في الثالث وجب عليه الاستئناف (البدء من جديد).

مسألة ١٨ - إذا اعتكف في المسجد الحرام فأحرم بحجّ أو عمرة حال اعتكافه، لزمه الإحرام، ويقيم في معتكه إلى أن يتم ثم يمضي في إحرامه، لأنّها عبادة تبطل بالخروج لغير ضرورة ولا ضرورة هنا للخروج.

مسألة ١٩ - لو خاف فوت الحجّ، ترك الاعتكاف، ومضى في الحجّ، فإذا فرغ من الحج استأنف إن كان الاعتكاف واجباً ولم تمض ثلاثة أيام، وإلاّ ندبأ، لأنّ الخروج حصل باختياره، لأنه كان يسعه أن يؤخر الإاعتكاف بعد المناسك.

مسألة ٢٠ - لو نذر أن يعتكف في المسجد الحرام، فإن كان فيه، اعتكف، وإن كان بعيداً عنه، دخل إليه ولم يدخله إلاّ بنسك (إحرام) إما لحجّ أو لعمره.

مسألة ٢١ - لو وقعت فتنة خاف منها على نفسه أو ماله نهباً أو حريقاً إن قعد في المسجد أو هتك عرض ، فله ترك الاعتكاف .

٥- ما يستحب للمعتكف وما يكره له

يُستحب للمعتكف عدة أمور منها

١ - يستحب أن يكثر من نوافل العبادات من صلاة وتلاوة القرآن والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والإستغفار والصلوة على النبي وآلـه الـهـدـاـة عـلـيـه وـعـلـيـهـم أـفـضـل الصـلـوة وـالـسـلـام.

٢ - يستحب التوجه لله بالأدعية المأثورة عن المعصومين عن النبي ﷺ وعن أهل البيت ع خصوصاً الأدعية التي فيها ذكر التوبة والخضوع والذل لله سبحانه.

٣ - التذلل إلى الله والتضرع إليه بالدعاة وبالتعقيبات بعد كل فريضة.

٤ - إستذكار العلم ودراسته وتعلمها سواء علم ديني أو دنيوي يكون نافعاً له ، في علم الفقه والتفسير والطب وسيرة النبي ﷺ وسيرة أهل البيت ع وسيرة العلماء والعظماء رحمة الله على الماضين وحفظ الباقيين وأيدهم وسد خطأهم .

- ٥ - عمل أعمال اليوم والليلة من النوافل من صلوت وأذكار وأدعية التي يحسن بالمعتكف ألا يفوته شيء منها .
- ٦ - يستحب له ديمومة الطهارة في المسجد و المحافظة عليها وإذا بطل الوضوء يجده في المسجد إذا تمكن ولم يعد هتك للمسجد .

يكره على المعتكف الإتيان ببعض الأمور منها

- ١ - إشغال النفس بما لا يعنيه من الأمور التي لفائدة فيها من فضول الكلام وغيره لأنه قد يجر إلى الكلام المحرّم من غيبة أو نحوها أو من الكلام اللغو الذي لا فائدة فيه أو يعد هتك حرمة المسجد الذي هو فيه.
- ٢ - الإشغال بالأمور الدنيوية التي لفائدة فيها ولا تُقرب من الله سبحانه وتعالى.
- ٣ - الإكثار من الخروج من المسجد حتى وإن كان للضرورات إلا للضرورة القصوى مثل الذهاب إلى دورات المياه .

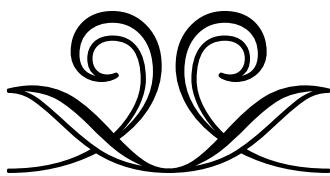
٥٦ الإعتكاف خلوة المخلوق بالخالق

٤ - أخذ مكان في المسجد يضيق فيه المصليين والمعتكفين الآخرين بأن يأخذ مكان وسط المسجد أو بالقرب من المحراب أو ما شابه ذلك.

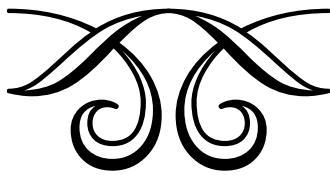
٥ - كثرة النوم وقضاء الوقت به أو الإساءة لمن يوقظ للصلوة ويذكر بها وتضييع الوقت بغير العبادة والإنشغال بها.

٦ - الإكثار من الأكل والشرب لأن الإكثار منها يثقلان عن العبادة ويبعثان الكسل والخمول لدى المعتكف فيضعف عن العبادة وكذلك يضطرانه للخروج من المسجد لقضاء الحاجة وتجديده الوضوء.

تنبيه: الأحوط إستحباباً (إجماعاً) للمعتكف الإجتناب عما يحرم على الحرم. ولكن ليس المخيط وإزالة الشعر وأكل الصيد وعقد النكاح فإن جميعها جائز.



الْفَقْرَلِيُّ



آداب الإعتكاف

يحسن بالمعتكف مراعاة بعض الآداب والأخذ بها ليكون إعتكافه كاملاً مقبولاً بإذن الله تعالى:

- ١ - إستشعار الحكمة من الإعتكاف، وهي الإنقطاع نحو الله وتوجه القلب لله وحده .
- ٢ - التخلق بالأخلاق الفاضلة والصفات النبيلة ظاهراً وباطناً .
- ٣ - الحرص على مراعاة آداب المسجد وترك ما ينافي قدسيته كالضحك والمزاح والتكلم في أمور الدنيا.
- ٤ - الحرص على الإستيقاظ من النوم قبل الصلاة بوقت كافٍ، حتى يتهيأ المعتكف للصلوة أو العمل العبادي وهو على سكينه ووقار وخشوع وأتم استعداد.
- ٥ - الإقلال من النوم والطعام حتى يكون القلب خاشعاً متوجهاً إلى الله وحتى لا يضطر للخروج لدورات المياه والميضاء .
- ٦ - التواصي بين المعتكفين على الحق والصبر والنصيحة والتذكير والتعاون على البر والتقوى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٦٠ الإعتكاف خلوة المخلوق بالخالق

٧ - بث روح الحماس بين المعتكفين على تأدية الأعمال
ال العبادية وبيان فضلها ومالها من ثواب وأجر عند الله تعالى .

بما أن الإعتكاف يكون في المساجد وبشكل جماعي يعمله المؤمنون هذه الأيام وتكون هناك ببرامج خاصة يضعها المعتكفون ويكون فيها العمل جماعي بعض الشيء فهناك بعض الضوابط حبذا لو تخلّى بها المعتكف حتى لا يضايق غيره ويسبب لهم الإزعاج في عبادتهم وحتى تسمو نفسه من حيث روح الوحدة في العمل والقرب من الله سبحانه ولهذه بعض الإرشادات والنصائح لأخوانى المعتكفين وفقنا الله وإياهم لفعل الطاعة بحق محمد وآلهم الطاهرين صلوات الله عليهم أجمعين سائلا من المولى سبحانه وتعالى لهم القبول انه سميع مجيب.

إرشادات للمعتكفين

١ - الإعتكاف يعطيك جرعة روحانية وشحن للنفس للقرب من المحبوب الأوحد سبحانه فحاول أن لا تضيع منك هذه الجرعة والشحن فعليك بالثابرة في العبادة وجنى الخيرات والثواب من الله سبحانه وتعالى .

- ٢ فترة الراحة والنوم حق الجميع فعليك بالتقيد ببرنامج النوم وفترة الراحة حتى لا تكون سبب في إزعاج الآخرين أثناء راحتهم ويكون إعتكافك فيه سبب لأذية المؤمنين.
- ٣ لا تقتصر أخي المؤمن على الصداقات التي أنت قد تعودت عليها بل حاول أن تضع صداقات جديدة مع إخوانك المؤمنين الموجودين معك في الإعتكاف الذين يقربوك من الله سبحانه.
- ٤ إحضار كتب الأدعية والأعمال مثل كتاب مفاتيح الجنان والصحيفة السجادية وكتب أعمال شهر رمضان مثلاً وغيرها التي لا تتوفر في المسجد أو تكون النسخ محدودة.
- ٥ لا تنسى والديك وأرحامك وإخوانك وأخواتك المؤمنين من الدعاء وكذلك جيرانك ومن له فضل عليك من مرببي وأساتذة ومعلم وآخوانك المعتكفين معك.
- ٦ الإعتناء بنظافة المسجد ومكانك التي ستستعكف فيه ونظافة طعامك فهي مسؤولية الجميع وتدل عليك وعلى مدى نظافتكم.

٧ - تقرب إلى الله تعالى بجد يد العون والمساعدة لإخوانك المؤمنين المعتكفين معك.

٨ - عدم إستخدام الأشياء التي تخص الغير من فراش ومناشف من غير إستئذان وعدم إحراز الرضى.

٩ - الالتزام بالهدوء في المسجد وفي التعامل مع الآخرين حتى لا تكن سبب في هتك حرمة المسجد أو هتك حرمة المؤمنين.

بعض البرامج المقترحة في الإعتكاف

١ - قراءة من خمسة إلى عشرة أجزاء من القرآن أقل شيء كل يوم.

٢ - دروس تصحيح تلاوة القرآن الكريم .

٣ - محاضرات في سيرة النبي ﷺ وأهل بيته علیهم السلام .

٤ - دروس طبية من طب النبي ﷺ وطب أهل بيته الكرام علیهم السلام .

٥ - دروس أخلاقية وتبيين مدى تأثير الأخلاق الفاضلة على المتعلّي بها.

- ٦ - بيان مضار الذنوب وأثرها السيئ على مقترفها ومدى خطورتها على الفرد والمجتمع.
- ٧ - دروس عقائدية وتبيين العقيدة الصحيحة لمذهب أهل البيت عليهم السلام والوقوف على الشبهات وتصححها في أذهان المعتكفين.
- ٨ - الاستماع إلى مآتم الإمام الحسين عليه السلام والى مصائب أهل البيت عليهم السلام.
- ٩ - دروس فقهية في الإعتكاف وكذلك في الأمور التي يُبَتَّلِي بها المؤمن في حياته اليومية من عبادات وطهارة من غسل ووضوء وأحكام الصلاة والصيام وغيرها.
- ١٠ - بيان بعض مفاهيم للأدعية التي تُقرأ في ليالي ونهار شهر رمضان وكذلك مناجاة الإمام زين العابدين عليه السلام.

المصادر والمراجع

- ١ - القرآن الكريم.
- ٢ - مفاتيح الجنان الشيخ عباس القمي.
- ٣ - تفسير الميزان السيد محمد حسين الطباطبائي.
- ٤ - تفسير القمي علي إبراهيم القمي.
- ٥ - شهر رمضان السيد فخرى الشرفا.
- ٦ - منهاج الصالحين ج ١ للسيدین الخوئی والسيستانی.
- ٧ - تحریر الوسیلة للسید الخامنئی.
- ٨ - المهدب البارع ابن فهد الحلي.
- ٩ - أحكام القرآن للجصاص.
- ١٠ - من لا يحضره الفقيه الشيخ الصدوق.
- ١١ - أصول الكافي الشيخ الكليني.
- ١٢ - وسائل الشيعة الحر العاملي.
- ١٣ - مذكرات وبرامج اعتکافیه بعض المناطق الأحساء
والقطيف.

المحتويات

٥	الإهداء
٧	شكر وعرفان
٩	المقدمة

الفصل الأول

١٥	(١) تعريف الإعتكاف
١٥	الإعتكاف في اللغة
١٧	الإعتكاف في الشريعة
١٧	معناه الروحي
١٩	الإعتكاف عند العلماء
٢٣	(٢) أهمية الإعتكاف وحكمه
٢٩	(٣) فوائد الإعتكاف

الفصل الثاني

٣٧	فقه الإعتكاف
٣٧	حكم الإعتكاف
٣٧	-زمان الإعتكاف

الإعتكاف خلوة المخلوق بالخالق	٦٨
٣٨..... شروط الإعتكاف.....	٣
٤١..... بعض المسائل في أحکام الاعتكاف.....	٤١
٤٧..... محرمات الإعتكاف (تروکات المعتکف)	٤
٤٩..... بعض المسائل في محرمات الإعتكاف	٤٩
٥٤..... ما يستحب للمعتکف وما يكره له	٥
٥٤..... يستحب للمعتکف عدة أمور منها	٥٤
٥٥..... يكره على المعتکف الإتيان ببعض الأمور منها	٥٥

الفصل الثالث

آداب الإعتكاف	٥٩
إرشادات للمعتکفين	٦١
بعض البرامج المقترحة في الإعتكاف	٦٣
المصادر والمراجع	٦٥
المحتويات.....	٦٧

نستقبل إقتراحاتكم واستفساركم والتواصل معنا عبر الطرق

التالية:

١- البريد الإلكتروني

Hark997@hotmail.com

٢- الهاتف الجوال

٠٠٩٦٦٥٦٤٥٠٤٠٥٨